

## واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة

### The reality of kindergartens in the southern governorates of Palestine in the light of contemporary challenges

حسين شعبان حسين العيله<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موظف بوزارة التربية والتعليم العالي في المحافظات الجنوبية غزة - فلسطين

## المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (610) مديرة روضة، كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عن طريق توزيع الاستبانة، وكان عدد الذين استجابوا (295) مديرة أي ما نسبته (48.2%) من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على جودة كل من (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) في المحافظات الجنوبية، وأوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على دراسات عليا، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) باختلاف متغير سنوات الخدمة لصالح الذين وصلت سنوات خدمتهم (أكثر من 10 سنوات).

**الكلمات المفتاحية:** رياض الأطفال، المحافظات الجنوبية لفلسطين، التحديات المعاصرة.

**Abstract:**

The study aimed to identify the reality of kindergartens in the southern governorates of Palestine in the light of contemporary challenges. The researcher used the descriptive analytical approach. The study population consisted of (610) kindergarten principals. A simple random sample was selected by distributing the questionnaire, and the number of respondents was (295) principals. That is, (48.2%) of the study population, The study reached a set of results, the most important of which is that the sample members agree with a high degree on the quality of each of the (manager, supervisor, and nanny courses) in the southern governorates, There are statistically significant differences in the attitudes of the study individuals about (the role of the manager, supervisor, and educator) according to the variable of educational qualification in favor of those with postgraduate studies, and there are statistically significant differences in the attitudes of the study individuals about (the role of the manager, supervisor, and educator) according to the variable years of service. In favor of those who have years of service (more than 10 years).

**Keywords:** Kindergartens, southern governorates of Palestine, contemporary challenges.

## مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، وتعتبر أخصب مراحل العمر من خلال بناء شخصية الطفل في جميع المجالات، وهي مسئولية تقع على عاتق رياض الأطفال؛ لأن الاهتمام بالأطفال وقضاياهم واهتماماتهم ومشكلاتهم هو الركيزة الأساسية في بناء الإنسان وتقدمه.

كما تعتبر مرحلة الطفولة في سن ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وتبرز أهمية هذه المرحلة في كونها حجر الأساس في تكوين شخصية الطفل التي تتأثر وتتشكل بدرجة عالية بحسب نوع الرعاية والتربية التي يتلقاها في هذه المرحلة المبكرة، لذلك تتجه معظم دول العالم إلى إعطاء هذه المرحلة أهمية كبرى، بما يحقق للطفل مطالب نموه وإشباع حاجاته، وتنمية قدراته، ليكتشف ذاته، ويتشرب ثقافة مجتمعه ليصبح عنصراً فعالاً فيه ومتوافقاً معه (رواد الإبداع التربوي للخدمات التعليمية، 2016م: 4).

تستمد رياض الأطفال أهميتها مما تتميز به من خصائص، وفي مقدمتها استحواذ فكرة اللعب ونمو الطفل واندفاعه نحو المجتمع والحياة في صورة منظمة، وبهذا أوصى المجلس العربي للطفولة والتنمية بضرورة الاستمرار في العمل على تمكين الطفل العربي من أجل أن يجعله مستعداً للتكيف مع الحياة ومتغيراتها، وذلك بتوفير بيئة مفاهيمية متكاملة، والانتباه إلى أن المهارات المطلوب تنميتها لا بد أن تتشكل من جديد وفق فكر جديد يؤسس لعلاقة عضوية بين الطفل والمجتمع الصناعي (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2019م).

ولقد أجرت الإغاثة الإسلامية دراسة مسحية عن واقع رياض الأطفال في قطاع غزة للعام (2015م) ضمن مشروع تحسين جودة التعليم، والتي أبرزت العديد من التحديات المنبثق عنها توصيات عامة وتوصيات خاصة متعلقة بوزارة التربية والتعليم، وتوصيات متعلقة بالجهات المشرفة وإدارة رياض الأطفال، وتوصيات متعلقة

بالجهات الداعمة، والتي كان أهمها الاهتمام بقطاع رياض الأطفال وتفعيل البيئة التنافسية التي تدعم الارتقاء بأدائها، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني لتوجيه مشاريعها نحو تطوير برامج الطفولة المبكرة، والاهتمام بالتوجهات العالمية في تطوير برامج رياض الأطفال القائمة على التعلم باللعب، كما أكدت إعادة النظر في إجراءات الترخيص والشروط المتعلقة بالمبنى والأمن والسلامة وإجراء تقييم دوري للبيئة الصحية في المياه والمقاصف والنظافة العامة، كما أكدت تحسين بيئة النظام الداخلي للرياض من خلال إعداد لوائح مكتوبة توضح فيها رؤية الروضة ورسالتها وأهدافها، وأنظمة التقييمات، والرواتب، وحقوق العاملين، وواجباتهم، وسياسات الروضة المتعلقة بالمعاملات الداخلية والخارجية وتطوير دليل إشرافي وتعزيز الزيارات الإشرافية، والاهتمام بالجوانب العلمية والفنية لأداء الرياض، وعدم الاقتصار على المتابعات الإدارية والمالية، وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور من خلال تشكيل مجالس تجمع دورياً لتطوير أداء الروضة والتكامل في تربية الأطفال ومتابعتهم وحل مشكلاتهم، وتطوير آليات التواصل باستخدام التقنيات الحديثة والاهتمام بتحسين ظروف العمل للعاملين في رياض الأطفال وتطوير قدراتهم المهنية والإدارية.

(الإغاثة الإسلامية، 2015: 38-40).

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

1. ما التحديات المعاصرة التي تواجه رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين؟
2. ما واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

## فرضيات الدراسة:

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة تعزى لـ(بكالوريوس فأقل، دراسات عليا).

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة تعزى للخبرة أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

## أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى التحديات المعاصرة التي تواجه رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
2. التعرف إلى واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال.
3. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة تعزى لمتغير لـ (بكالوريوس فأقل، دراسات عليا)، وكذلك للخبرة أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

## أهمية الدراسة:

1. سد الفجوة البحثية المعرفية لما أغفلته الدراسات السابقة.
2. قد يعد هذا البحث إثراء للمعرفة النظرية لأحد المتغيرات ومعرفة التحديات المعاصرة التي تواجهها رياض الأطفال.
3. تفيد نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم من خلال معرفة واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة.

## حدود الدراسة:

- **حد الموضوع:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة من حيث المجالات التالية: (دور المديرية والمشرفة والمربية، المنهاج ودليل المربية، بيئة الروضة).
- **الحد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
- **الحد المؤسسي:** طبقت هذه الدراسة على رياض الأطفال.
- **الحد البشري:** تم تطبيق هذه الدراسة على مديرات رياض الأطفال.
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.

## مصطلحات الدراسة:

**رياض الأطفال:** بيئة تربية، تتكون من الأطفال في الفئة العمرية من 3-6 سنوات، تشرف عليهم مربيات بمكونات ثقافية، مهنية، جسمانية، مناسبة للعمل مع الأطفال وأيضاً جهاز إداري (مديرة ومشرفة)، ومبنى يقع في بيئة محددة المعالم والخصائص ويخضع هذا المبنى لمواصفات معينة تتناسب وأهداف التربية في رياض الأطفال وخصائصهم وحاجات نموهم (جاد، 2005: 13).

**ويُعرف الباحث رياض الأطفال إجرائياً:** بأنها مؤسسة تربية اجتماعية معترف بها، يلتحق بها الأطفال من سن (3 - 6) سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال في جميع جوانب شخصيتهم الجسمية والحس حركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية لممارسة أكبر قدر ممكن من أنواع النشاطات المختلفة.

**المحافظات الجنوبية لفلسطين:** هي جزء من السهل الساحلي وتبلغ مساحته (365) كم<sup>2</sup>، ويمتد هذا الجزء من على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط بطول (45) كم، وبعرض يتراوح بين (6-12) كم، ويحده من الجنوب الغربي مصر، ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية تم

8. تطوير قدرة الطفل على رعاية نفسه والمحافظة على صحته. (أبو غزالة وآخرون، 2016: 13)

#### واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين:

لقد بدأت وزارة التربية والتعليم بالعناية برياض الأطفال ومتابعتها وتطوير مناهج تلائم هذه المرحلة العمرية منذ العام (1995م) بعد استقرار السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث وضعت الوزارة قوانين وشروطاً لترخيص رياض الأطفال بعد أن كانت الرياض في ظل الاحتلال عبارة عن مؤسسات تنتج لأشخاص أو جمعيات دون متابعة من جهات حكومية أو قطاعات أهلية تعنى بقطاع التعليم، وتطورت أعداد رياض الأطفال ما بين 2010م إلى العام (2015م) من (251) روضة إلى (477) روضة بزيادة نسبتها (90%)، مما يشير إلى حجم الزيادة المطردة في رياض الأطفال، وهي نسبة تتناسب مع حجم الزيادة الطبيعية لمعدلات النمو (الدجني، 2015م).

ولقد أولت وزارة التربية والتعليم الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال حديثاً، ووضعت مرحلة رياض الأطفال ضمن جدول أعمالها، فلقد تم خلال عامي (2015-2016م) تطورات ملحوظة في رياض الأطفال، كما أن هناك جوانب عدة تحتاج إلى الإصلاح والنقويم من خلال الوزارة، ونتيجة لما مر على دولة فلسطين وخاصة المحافظات الجنوبية لفلسطين من ظروف صعبة فرضها الاحتلال الإسرائيلي أدت إلى تدهور حالة هذا القطاع التعليمي، كما تعمد الاحتلال تدمير البنية التعليمية للشعب الفلسطيني، بل واغتصب كل حق، حق الحياة السليمة، وحق الطفولة من تعليم وصحة وعقيدة وهوية، أدى هذا إلى تأخر مجتمعنا الفلسطيني في اللحاق بالموكب، ومنذ ذلك الحين ووزارة التربية والتعليم تحاول أن ترمم هذا القطاع، كما أثر الحصار المفروض على المحافظات الجنوبية لفلسطين سلباً في تطور التعليم، ويتضح حديثاً فيما تقوم به وزارة التربية والتعليم العالي لتحسين رياض الأطفال (مهدي، 2017م).

تقسيم قطاع غزة إلى خمس محافظات هي: (محافظة شمال غزة، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح).

(وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 1997: 14).

**التحديات المعاصرة:** هي التحديات التي تقف عائقاً أمام قيام المربية بدورها التربوي في رياض الأطفال كتحدّي التكنولوجيا، وتحدي البيئة (Wardle, Francis, 2003).

#### الأدب النظري:

##### مفهوم رياض الأطفال:

كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل ما قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر، وتحصل على ترخيص مزاوله المهنة من وزارة التربية والتعليم العالي تتضمن البستان ويكون فيها الأطفال عادة في سن الرابعة، والتمهيدي في سن الخامسة (كتاب فلسطين الإحصائي، 2007: 298).

**أهداف رياض الأطفال:** إن أهداف رياض الأطفال حسب وزارة التربية والتعليم بغزة "من كتاب دليل المعلمة لمرحلة رياض الأطفال" هي:

1. تطوير نداء الطفل وقدرته على استكشاف بيئته وتمثلها والتلاؤم معها.
2. تطوير قدرة الطفل على التعبير اللغوي وغير اللغوي وقدرته على التواصل مع الآخرين بيسر.
3. بناء ثقة الطفل بنفسه وتقديره لإنجازه وإنجاز الآخرين.
4. تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي واستكشاف العلاقات الإنسانية في بيئته الاجتماعية.
5. تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي.
6. تنمية القيم الدينية من خلال تطوير وعي الطفل للدين وغرس الاحترام وترسيخ الإيمان بالله وتعميق انتماء الطفل إلى الدين الإسلامي عقيدة وسلوكاً.
7. إطلاق قدرات الطفل الإبداعية.

إشباع متطلبات النمو بمرحلة الطفولة المبكرة، فاللعب يساعد الطفل في اكتشاف العالم الذي يحيط به، وفي اكتساب كثير من المعلومات والحقائق عن الأشياء والناس في البيئة التي يعيش فيها، فيتعرف الطفل من خلال أنشطة اللعب والتفاعل مع أدواته (الأشكال والألوان والأحجام)، ويقف على ما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات، كما أن اللعب يكون جانباً مهماً في البرنامج اليومي بمؤسسات رياض الأطفال لإشباع متطلبات النمو الجسمي والحركي في هذه المرحلة العمرية، كما أن البيئة التعليمية والخبرات التربوية التي تقدمها رياض الأطفال توفر إمكانات متنوعة للعب، وتعمل على إشباع حاجات الطفولة المختلفة، فالمساحات المتسعة للعب تنمي الجانب الجسمي (التومي، 2014م).

#### التحديات التي تواجه رياض الأطفال في فلسطين:

قد تظهر في رياض الأطفال بعض المشكلات والمعوقات والتحديات التي تشمل المناهج والهيئة التعليمية والألعاب والأنشطة المتنوعة والبنائية؛ مما يؤثر من بداية السنة الدراسية في الأطفال ويؤدي إلى الغياب والتسرب من هذه التحديات: (لامه، 2020)

- أ. أغلبية المربيات هن من غير ذوي الاختصاص برياض الأطفال والدراية بعلم نفس الطفل.
- ب. تكليف بعض المربيات بالقيام بأمر إدارية داخل الروضة.
- ت. عدم وجود كوادر فنية لإقامة نشاطات فنية.
- ث. عدم وجود آلات وأجهزة موسيقية ومسرح الدمى التي تتماشى مع هذه المرحلة.
- ج. عدم وجود مرسم وساحات مغلقة وساحة رمل.
- ح. عدم وجود حديقة وساحات خضراء للهو للأطفال.
- خ. قلة الأبنية لرياض الأطفال وأكثر الأبنية تفنقر إلى المواصفات.
- د. عدم وجود وسائل النقل المجاني للأطفال.
- ذ. عدم الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة بهذا المجال.

**وظائف رياض الأطفال:** تهتم الروضة بتربية الطفل وتوفير له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما لمناخ الأسرة، ويبدأ الطفل في اكتشاف ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين في الروضة، وتحتل الروضة موقعاً استراتيجياً بوصفها مؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو، وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية كما أن رياض الأطفال تعمل على اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه، فتقدم له المساعدة المناسبة، لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية، وأيضاً توفر الرعاية والاهتمام لكل طفل وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتوفر الفرص المناسبة لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها (الشريف، 2007م).

#### الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة الأساسية:

تتمثل الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة الأساسية فيما يلي:

1. الاهتمام بالسنوات الستة الأولى في حياة الطفل، وعلى ضوءها يتم وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الطفل فيما بعد.
2. أن يكون النشاط وخاصة الحركي وفي مقدمته اللعب الحر أساساً لتعليم الطفل في هذه المرحلة.
3. القناعة بأن التعليم المقيد بمكان كالفصل أو بزمان كالحصة أقل جاذبية للطفل من التعليم المطلق أو ما يسمى التربية المفتوحة.
4. استثمار أكبر عدد من الحواس للطفل من أجل التعرف إلى العالم الخارجي وتكوين مدركاته.
5. الاهتمام بتنمية وتدريب إمكانات الطفل واستعداداته من واقع التركيز على النشاط والخبرة (مهدي، 2017م).

كما تشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى "أهمية اللعب" بعامه، واللعب الموجه خاصة في

الإيمانية والسلوكيات الإيجابية للتعامل مع البيئة (السماحي، 2016م).

#### صفات مربية الروضة:

1. أن تكون لديها الرغبة والاستعداد النفسي للعمل في رياض الأطفال.
2. أن تؤمن بقابلية جميع الأطفال للتعلم والنمو والتطور.
3. أن تكون نشيطة وفعالة من أجل مساعدة الأطفال والإشراف عليهم.
4. أن تُشعر كل طفل بموضع اهتمامها وتمنحه الحب والحنان، والاهتمام بما يساعده على النمو السليم المتوازن.
5. أن تحترم شخصية كل طفل لتمنحه الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
6. أن تكون إيجابية في تصرفاتها مع الأطفال حتى ينعكس ذلك إيجابياً على نموهم المتوازن، ويكون له مردوده الإيجابي على حياتها الخاصة وعملها.
7. أن تطور من أدائها لتكون أكثر كفاءة وإبداع، والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصها.
8. أن تكون بمثابة الأم الحنون للأطفال.
9. أن تكون خالية من الأمراض وبصحة جيدة وذات قدرة على إحداث التغييرات الملائمة والمناسبة لسلوك الأطفال (شريف، 2014م).

#### الدراسات السابقة:

1. دراسة لأمه (2022م) بعنوان: "بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال العامة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بني وليد" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات رياض الأطفال في مدينة بني وليد من وجهة نظر المعلمات، وتكون مجتمع الدراسة من (90) معلمة رياض أطفال في مدينة بني وليد للعام الدراسي (2021-2022) أما عينة الدراسة فقد تكونت من (60) معلمة. وقد تم بناء أداة الدراسة بحيث اشتملت على (9) مجالات وهي: المشكلات الصحية، المشكلات الخاصة بإدارة وتنظيم الروضة، المشكلات الخاصة بمعلمات الروضة، المشكلات الخاصة

ر. عدم وجود التغذية المدرسية وعدم وجود قاعات لذلك. كما يضيف (Wardle, Francis, 2003) بعضاً من التحديات التي تقف عائقاً أمام قيام المربية بدورها التربوي في رياض الأطفال:

1. تحدي الثورة التكنولوجية: حيث إن التكنولوجيا أفضل وأنجح وسيلة تعليمية للأطفال لتوفر خصائص فنية تجعل منها أداة شائعة وممتعة لأغراض التعليم والتعلم، وأن حسن توظيفها وربطها بأهداف تربية الطفل في الروضة تحت إشراف المربية يؤدي إلى نتائج فعالة فيما يتعلق بتطوير مهارات الطفل، وتفكيره، وزيادة قدراته للتكيف مع البيئة، لذا من المتوقع في ظل التغييرات المعرفية والتكنولوجية الحالية أن يتغير دور مربية رياض الأطفال من مجرد التلقين والإلقاء إلى مساعدة الطفل على أن يعلم نفسه بنفسه، ليصبح قادراً على مواجهة هذا الانفجار المعرفي في المستقبل بعقلية ناقدة وشخصية متكاملة، بالإضافة إلى القيام بدورها في إرشاد الآباء بأن يحرصوا على جمع قدر كاف من المعلومات التي تتيح لهم تقييم ومعرفة مدى خطورة المصادر التكنولوجية إذا تم استخدامها بصورة خطأ، وهذا يدعو القائمين على إعداد المربية إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإضافية من أجل مجاراة تحدي التكنولوجيا (Wardle, Francis, 2003)

2. تحدي البيئة: لقد أوضحت نتائج دراسة "هوانج بينج" (Huang, P, 200) أن المشكلات البيئية في ارتفاع مستمر، وهي تتركز ضمن ثلاث مشكلات رئيسية هي: المعلومات، الإدراك، المواقف، السلوك.

وهناك حاجة ماسة إلى امتلاك المربية للكفايات البيئية المرتكزة على أخلاقيات بيئية، ومنها: بناء مواطن إيجابي واعي بمشكلات البيئة وتنمية الوعي بأهمية البيئة والمحافظة عليها؛ مما يساعد على إيجاد وعي بيئي كبير وأخلاق بيئية رفيعة كفيلة في أن تسهم في الحد من التلوث وتدهور الحياة وإيجاد التوازن البيئي ورفع مستوى معيشة الآخرين، بالإضافة إلى دور العقيدة في غرس القيم

مقترحة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالدراسة الاستشرافية باستخدام أسلوب (دلفي بجولتيه) حيث تم تصميم الاستبانة الأولى أولاً وهي استبانة أسئلة مفتوحة مكونة من أربعة محاور، ثم تم إعداد استبانة الجولة الثانية حسب نتائج الجولة الأولى، وهي استبانة تكونت من 47 فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية، في حين تكونت عينة الدراسة من 54 خبيراً من الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المحلي في المحافظات الجنوبية فلسطين، كما استخدمت الباحثة المقابلة الفردية والمجموعة البؤرية، وقد أظهرت النتائج تطور أعداد رياض الأطفال ما بين 2010 إلى العام (2015م) من (251) روضة إلى (477) روضة، وأن القطاع الخاص يشرف على العدد الأكبر من رياض الأطفال، وأن أسس تعميم رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين تتضح من خلال ثلاث نقاط هي: التربية وحاجة المجتمع والتربية وحاجة الفرد والتربية وحاجة الأسرة. كما أنه تشير الاتجاهات الحديثة إلى أهمية إشباع حاجات الطفل ومتطلباته، كما أكدت كثير من الموثيق والمؤتمرات العالمية ضمان التحاق جميع الأطفال بالروضات.

4. دراسة السماحي (2016م): بعنوان "الكفايات الأخلاقية لمعلمة الروضة كمدخل لمواجهة التحديات

#### المعاصرة"

هدفت الدراسة إلى عرض أهم التحديات المعاصرة التي تواجه المعلمة ومتطلبات مواجهتها، كما حددت الكفايات الأخلاقية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال في ضوء تلك التحديات، واستعانت بالمنهج الوصفي الذي استند على أسلوب التحليل، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وقد تم اشتقاقها من قائمة الكفايات الأخلاقية التي قامت الباحثة بإعدادها، بلغ عددها (60) كفاية موزعة على أربعة محاور رئيسية هي: كفايات أخلاقية شخصية؛ تضمنت (15) كفاية فرعية، كفايات أخلاقية مهنية؛ تضمنت (15) كفاية فرعية، كفايات أخلاقية بيئية؛

بالتعامل مع المجتمع المحلي، المشكلات الخاصة بالأطفال، والمشكلات الخاصة بإشراف وزارة التربية والتعليم، والمشكلات المالية، المشكلات الخاصة بالمباني، وتكونت الاستبانة من (40) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال هي الحاجة إلى مرتبات وحوافز مالية وإلى التدريب على برامج الروضة التعليمية، وقلة توافر الملاعب الكافية للأطفال، وضعف إشراف ومتابعة وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال.

2. دراسة أبو عباءة (2021م) بعنوان: "درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظرهم"

هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة (2030م)، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة كأداة شملت مهارات (التعلم والإبداع، الثقافة الرقمية، الحياة والعمل) موزعة على (56) فقرة، وذلك على عينة شملت (236) معلمة من معلمات الروضة في الرياض، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمات لمهارات التعلم والإبداع في المرتبة الأولى، والثقافة الرقمية في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج فعالية دور المعلمة في استخدام استراتيجيات تدريس تدعم مهارات الاتصال والتشارك لدى الأطفال، كما أن المعلمة تدرب الأطفال على ممارسة الأدوار الاجتماعية داخل الروضة.

3. دراسة مهدي (2017م): بعنوان "استراتيجية مقترحة لتعميم رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة في المحافظات الجنوبية - فلسطين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع التنظيمي لرياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين والتوصل إلى أسس تعميم رياض الأطفال ومتطلباته، واستشراف ما ينبغي أن تكون عليه هذه المؤسسات لتصبح قادرة على تلبية احتياجات طفل هذه المرحلة ومن ثم بناء استراتيجية

لمتغيرات: (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الراتب الشهري).

6. **دراسة هرش (Hirsh, 2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على المبادئ الأساسية للممارسة عالية الجودة في رياض الأطفال من قبل المعلمين والموظفين ومديري المدارس والإداريين، وأثرها في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الأساسي، وقد استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وقد وزعت على عينة من المعلمين والموظفين ومديري المدارس والإداريين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود خلفية ومعرفة لدى المبحوثين بأفضل الممارسات لمربيات رياض الأطفال، حتى تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية على التحصيل الدراسي للأطفال لدى التحاقهم بالمدارس، وينبغي أن تكون هذه المبادئ الأساسية بمثابة بداية في الالتزام المستمر بالتنمية المهنية في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي نهاية المطاف تحسين نتائج أداء الأطفال.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات السابقة التي تناولت رياض الأطفال فهذفت دراسة لامه (2022م) إلى بحث المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال، أما دراسة أبو عباءة (2021م) فقد هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين مع طفل الروضة، وبعض الدراسات هدفت إلى التعرف على الواقع التنظيمي لرياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين كدراسة مهدي (2017م)، أما دراسة السماحي (2016م) فقد هدفت إلى عرض أهم التحديات المعاصرة التي تواجه معلمة الروضة، في حين هدفت دراسة سلمان (2015م) إلى التعرف على واقع الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تداعيات العولمة الثقافية، وهدفت دراسة هرش (2014م) إلى التعرف على المبادئ الأساسية للممارسة عالية الجودة في رياض الأطفال.

تضمنت (15) كفاية فرعية، وكفايات أخلاقية تكنولوجية؛ تضمنت (15) كفاية فرعية، طبقت على عينة مكونة من (60) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والتجريبية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة بورسعيد، موزعة على تسع روضات، و(27) من موجهات رياض الأطفال العاملات بمديرية التربية والتعليم في محافظة بورسعيد، وتوصلت إلى: النتائج التالية حصر التحديات المعاصرة التي تؤثر في الدور التربوي للمعلمة: العنف والإرهاب والتطرف، والتحديات التكنولوجية، فضلاً عن التحديات البيئية، والتوصل إلى قائمة بالكفايات الأخلاقية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة، وموافقة أفراد العينة من الموجهات والمعلمات على محاور الاستبانة بدرجة عالية أثبتت أنها ضرورية للمعلمة.

#### 5. دراسة سلمان (2015م): بعنوان "الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء تداعيات العولمة الثقافية"

هدفت إلى التعرف على واقع الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تداعيات العولمة الثقافية من وجهة نظر الأمهات والمربيات معاً، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة استبانتين، الأولى لقياس الدور، بلغ عدد فقراتها (36) موزعة على (8) مجالات طبقت على (149) من الأمهات، والثانية لقياس المشكلات التي تواجه المعلمات للقيام بأدوارهن، بلغ عدد فقراتها (32) موزعة على (4) مجالات طبقت على (94) معلمة. وقد أظهرت النتائج أن الدور التربوي لمعلمات الروضة في مواجهة تحديات العولمة الثقافية كان كبيراً بمتوسط حسابي (3.46)، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الأولى من الأمهات تعزى لمتغير السكن لصالح (المدينة)، وأن المشكلات التي تواجه المعلمات في العمل كانت كبيرة وبمتوسط حسابي (4.61%) بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من المعلمات تعزى

التحليلي بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثين فيها. (أبو رحمة، 2012م).

#### ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

المجتمع المستهدف يتكون من جميع مديرات رياض الأطفال الخاصة في المحافظات الجنوبية، والبالغ عددهن (610)، حيث تم استخدام عينة عشوائية بسيطة عن طريق توزيع الاستبانة، وكان عدد الذين استجابوا (295) مديرة أي ما نسبته (48.2%) من مجتمع الدراسة.

#### جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراته

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	283	95.9%
	دراسات عليا	12	4.1%
المجموع		295	100%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	44	14.9%
	من 5 - 10 سنوات	76	25.8%
	أكثر من 10 سنوات	175	59.2%
المجموع		295	100%

بجميع ملاحظات السادة المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل، ومدى مناسبة فقرات الأداة لمجالات الدراسة.

#### ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال عينة استطلاعية من مديرات رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية والبالغ عددهم (30) مديرة، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

#### ثالثاً: أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول "واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة" حيث ستكون من أربعة مجالات رئيسية، وهي: (دور المديرية والمشرفة والمربية - المنهاج ودليل المربية - بيئة الروضة (المباني، الساحات...)) - الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور).

#### صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحتوى حيث عرض على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة، وتم الأخذ

## الجدول (2): يوضح معامل الثبات باستخدام (طريقة ألفا كرونباخ)

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.753	10	المجال الأول: دور المديرية، والمشرفة، والمربية
0.856	10	المجال الثاني: المنهاج ودليل المربية
0.898	10	المجال الثالث: بيئة الروضة (المباني، الساحات...)
0.860	10	المجال الرابع: الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور
<b>0.926</b>	<b>40</b>	<b>الاستبانة ككل</b>

الإجابة عن أسئلة الدراسة:  
السؤال الأول: ما واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال؟  
للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بتحليل المجالات الرئيسية.

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات العام بلغ (0.926) وتعد هذه القيمة كافية لأغراض الدراسات في البحوث العلمية.

### عرض النتائج ومناقشتها:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات الاستبانة.

## جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات الاستبانة

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب المجالات
1	دور المديرية، والمشرفة، والمربية	4.49	0.34	89.80%	1
2	المنهاج ودليل المربية	4.31	0.46	86.20%	2
3	بيئة الروضة (المباني، الساحات...)	4.14	0.57	82.80%	3
4	الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور	4.01	0.53	80.20%	4
	الدرجة الكلية للاستبانة	<b>4.24</b>	<b>0.38</b>	<b>84.80%</b>	عالية جداً

بالروضة من خلال تفعيل دور كل من المديرية والمشرفة والمربية، وكذلك تفعيل المنهاج ودليل المربية وتوظيف الموارد المتاحة لإثراء بيئة الروضة والاتصال مع المجتمع المحلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لامة (2022م)، ودراسة السماحي (2016م)، ودراسة (Hirsh, 2014).

### 1- تحليل فقرات المجال الأول: دور المديرية، والمشرفة، والمربية:

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات

يتضح من الجدول (3) أن المجال الأول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) هو أهم المجالات، حيث حصل على أعلى وزن نسبي (89.80%)، وأن أقل مجال هو المجال الرابع (الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور) بوزن نسبي (80.20%)، وبناءً على الوزن النسبي للاستبانة ككل الذي وصل إلى (84.80%) فإنه يتبين أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية جداً على جودة واقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنه على الرغم من التحديات التي تواجه رياض الأطفال بقطاع غزة فإنه يعتبر مشروعاً جيداً، وتسعى الجهة المشرفة لمساعدة المستفيدين والرقي

الخاصة بهذا المجال لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث يوضح ذلك الجدول (4):

**جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الأول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية)**

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	تحت مديرة الروضة المربيات على تشجيع التعاون بين الأطفال.	4.87	0.34	97.42	1
2	يوجد تعاون بين إدارة الروضة والمشرفة والمربيات لتحقيق الأهداف.	4.75	0.45	94.92	2
3	تطبق الروضة آليات قياس كفاءة المربيات وتقييمهم.	4.49	0.54	89.90	7
4	تسمح مديرة الروضة للمربية بأن تقوم بجزء من مهام عملها في المنزل.	3.47	1.14	69.36	10
5	تحصل المربية على دعم جيد من المشرفة.	4.42	0.62	88.47	8
6	تقدم المشرفة الثناء والشكر عندما تقوم المربية بعملها بشكل ممتاز.	4.68	0.49	93.69	3
7	تستخدم المربية أساليب متنوعة وترتكز على التعلم النشط للتعامل مع الأطفال مما ينعكس عليهم إيجابياً.	4.63	0.54	92.68	5
8	تعزز المربية السلوك المرغوب للأطفال.	4.62	0.53	92.34	6
9	تدرب المربية الأطفال على كيفية الاعتماد على أنفسهم.	4.63	0.49	92.68	4
10	تركز المربية على التعلم النشط وتستخدم نماذج مصممة لقياس تطور نمو الطفل الشامل والمتكامل للمرحلة العمرية التي يمر بها.	4.37	0.59	87.46	9
	<b>الدرجة الكلية للمجال الأول "دور المديرية، والمشرفة، والمربية"</b>	<b>4.49</b>	<b>0.34</b>	<b>89.80</b>	<b>عالية جداً</b>

رياض الأطفال تولي اهتماماً كبيراً لدور كل من المديرية والمشرفة والمربية لتعزيز تعلم الأطفال من خلال التخطيط للبرنامج اليومي والأنشطة التعليمية والاهتمام بتحقيق أهداف الروضة وتعليم الأطفال الاعتماد على أنفسهم وتشجيعهم على التعاون.

**2- تحليل فقرات المجال الثاني: المنهاج ودليل المربية:**  
ولإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات الخاصة بهذا المجال لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث يوضح ذلك الجدول (5):

يتضح من الجدول (4) أن الفقرة الأولى (تحت مديرة الروضة المربيات على تشجيع التعاون بين الأطفال) هي أهم فقرات هذا المجال، حيث حصلت على أعلى وزن نسبي (97.42%)، وأن أقل فقرة هي الفقرة الرابعة (تسمح مديرة الروضة للمربية بأن تقوم بجزء من مهام عملها في المنزل) بوزن نسبي (69.36%)، وبناءً على الوزن النسبي للمجال ككل الذي وصل إلى (89.80%)، فإنه يتبين أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية جداً على جودة دور المديرية، والمشرفة، والمربية في المحافظات الجنوبية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن

**جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات المجال الثاني (المنهاج ودليل المربية)**

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	ينمي منهاج الروضة مهارة الرسم لدى الأطفال.	4.16	0.71	83.12	9
2	يشجع منهاج الروضة على النظافة ويُعلم بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والسلوكيات المرغوبة.	4.63	0.50	92.68	1
3	المنهاج يراعي الاعتبارات التربوية.	4.34	0.60	86.78	4
4	يؤكد المنهاج على تفاعل الطفل مع بيئته.	4.39	0.59	87.86	3
5	المحتوى قريب جداً من الجانب القيمي.	4.20	0.64	83.93	8
6	يتضمن المنهاج برامج تطبق عن طريق اللعب والموسيقا.	4.14	0.70	82.71	10
7	المنهاج والمحتوى يراعي مشاعر الطفل وتقديره ومعتقداته.	4.22	0.62	84.34	7
8	يربي منهاج الروضة الأطفال تربية وطنية على حب وطنهم.	4.47	0.60	89.49	2
9	تتنوع طرق التقييم في الروضة لقياس جوانب النمو المختلفة.	4.27	0.59	85.49	5
10	المحتوى والخبرات التي يتعرض لها الأطفال تلبي حاجات النمو المختلفة للأطفال.	4.26	0.61	85.22	6
	<b>الدرجة الكلية للمجال الثاني "المنهاج ودليل المربية"</b>	<b>4.31</b>	<b>0.46</b>	<b>86.2</b>	<b>عالية جداً</b>

وتعليم القيم الاجتماعية والأخلاقية وعلى تفاعل الطفل مع بيئته، كما يتضح أن المنهاج وضع وفق تخطيط مسبق ووفق سياقات صحيحة وخطط وبرامج تُعد مسبقاً تحتوي على قيم يمكن للطفل أن يستفيد منها.

**3- تحليل فقرات المجال الثالث: بيئة الروضة (المباني، الساحات...):**

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية للفقرات الخاصة بهذا المجال لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث الجدول (6) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة الثانية (يشجع منهاج الروضة على النظافة ويُعلم بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والسلوكيات المرغوبة) هي أهم فقرات هذا المجال، حيث حصلت على أعلى وزن نسبي (92.68%)، وأن أقل فقرة هي الفقرة السادسة (يتضمن المنهاج برامج تطبق عن طريق اللعب والموسيقا) بوزن نسبي 82.71%، وبناءً على الوزن النسبي للمجال ككل الذي وصل إلى (86.20%)، فإنه يتبين أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية جداً على جودة المنهاج ودليل المربية في المحافظات الجنوبية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى المنهاج المقرر في رياض الأطفال يفسح المجال أمام الإبداع ويشجع وينمي العديد من المهارات

**جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الثالث (بيئة الروضة (المباني، الساحات...))**

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	يتم توزيع الموارد المتاحة لإثراء بيئة الروضة.	4.36	0.57	87.25	2
2	يوجد بالروضة ألعاب داخلية وخارجية كافية.	3.90	0.91	77.97	8
3	يتوفر بالروضة ساحات لعب مناسبة.	4.30	0.76	85.97	4
4	لدى الروضة بناء نموذجي وجدران مطلية بألوان هادئة وجذابة.	4.17	0.87	83.32	5
5	تتوفر في الروضة إجراءات السلامة والحماية	4.36	0.72	87.19	3
6	تتوفر في الروضة حديقة مزروعة.	3.66	1.01	73.29	10
7	يتوفر بالروضة مظلة تتناسب مع أعداد الطلاب.	4.17	0.88	83.39	6
8	يتوفر في الروضة ساحة رملية.	3.80	1.10	76.07	9
9	يتوفر في الروضة كراسي أطفال.	4.52	0.67	90.31	1
10	أماكن المشارب مظلة وبعيدة عن دورات المياه.	4.17	0.92	83.46	7
	<b>الدرجة الكلية للمجال الثالث "بيئة الروضة (المباني، الساحات...)"</b>	<b>4.14</b>	<b>0.57</b>	<b>82.8</b>	<b>عالية</b>

ببيئة الروضة لإرضاء أولياء الأمور وتسجيل واستيعاب أكبر عدد من الأطفال في الروضة لما له من فائدة تعود على القائمين على الروضة.

#### 4- تحليل فقرات المجال الرابع: الاتصال مع المجتمع

##### المحلي وأولياء الأمور

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للفقرات الخاصة بهذا المجال لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث يوضح ذلك الجدول (7):

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة التاسعة (يتوفر في الروضة كراسي أطفال) هي أهم فقرات هذا المجال، حيث حصلت على أعلى وزن نسبي (90.31%)، وأن أقل فقرة هي الفقرة السادسة (تتوفر في الروضة حديقة مزروعة) بوزن نسبي (73.29%)، وبناءً على الوزن النسبي للمجال ككل الذي وصل إلى (82.8%)، فإنه يتبين أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية على جودة بيئة الروضة (المباني، الساحات...) في المحافظات الجنوبية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اهتمام غالبية رياض الأطفال ببيئة الروضة، حيث توفر بيئة الروضة الجيدة فرصاً للاستكشاف والتعلم بطريقة تفاعلية ممتعة وتطوير مهاراتهم الحركية، فهي عامل أساسي في تشكيل هوية الطفل؛ لذا تسعى غالبية رياض الأطفال للاهتمام

**جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المجال الرابع (الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور)**

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	يوجد مجلس أولياء أمور في الروضة.	3.54	0.97	70.85	10
2	توجد مشاركة فاعلة لأولياء الأمور في نشاطات الروضة	3.78	0.85	75.53	9
3	يتابع أولياء الأمور تقدم أطفالهم أولاً بأول في الروضة.	4.22	0.70	84.34	2
4	يقدم أولياء الأمور مقترحات للروضة.	3.82	0.84	76.41	8
5	تعمل الروضة على الإعلان عن الإنجازات المشتركة بينها وبين المجتمع المحلي.	4.16	0.70	83.25	4
6	تستخدم الروضة التكنولوجيا لتحقيق الاتصال الفعال مع المجتمع المحلي.	4.20	0.78	83.93	3
7	توفر الروضة قاعدة بيانات عن جميع الأطفال للاتصال بأولياء الأمور في حالة الطوارئ.	4.40	0.67	88.07	1
8	يشارك أولياء الأمور في حل مشكلات الأطفال.	4.07	0.73	81.36	5
9	يساعد أولياء الأمور في تقديم التوجيه والإرشاد لأطفال الروضة.	3.89	0.78	77.83	7
10	تقوم الروضة بتحويل بعض الأطفال إلى مؤسسات مختصة عند الحاجة.	4.01	0.78	80.20	6
	الدرجة الكلية للمجال الرابع "الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور"	4.01	0.53	80.20	عالية

على تطوير الأداء والتغيير الإيجابي في رفع كفاءة الروضة وتحسين الجودة والإسهام الجاد في عملية تربية الطفل وتهيئته للنضج السليم، كما أن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط رياض الأطفال وتقديم الدعم المعنوي كلما أمكن.

**اختبار الفرضيات:**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة السابعة (توفر الروضة قاعدة بيانات عن جميع الأطفال للاتصال بأولياء الأمور في حالة الطوارئ) هي أهم فقرات هذا المجال حيث حصلت على أعلى وزن نسبي (88.07%) وأن أقل فقرة هي الفقرة الأولى (يوجد مجلس أولياء أمور في الروضة) بوزن نسبي (70.85%) وبناءً على الوزن النسبي للمجال ككل الذي وصل إلى (80.2%)، فإنه يتبين أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية على جودة الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور في المحافظات الجنوبية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أهمية العملية التشاركية بين أولياء الأمور والروضة، حيث إن الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور يعمل

للفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة تعزى لمتغير "Sample T- test"، لتوضيح دلالة الفروق في المؤهل العلمي. استجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة وفقاً لاختلاف (المؤهل العلمي) تم اختبار "ت: Independent

الجدول رقم (8) نتائج اختبار "ت: Independent Sample T- test" للفروق في استجابات أفراد الدراسة وفقاً لاختلاف المؤهل العلمي

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المؤهل العلمي	المجال
دالة	0.009	2.626-	0.336	4.48	283	بكالوريوس فأقل	دور المديرية، والمشرفة، والمربية
			0.215	4.74	12	دراسات عليا	
غير دالة	0.91	0.115-	0.441	4.31	283	بكالوريوس فأقل	المنهاج ودليل المربية
			0.788	4.33	12	دراسات عليا	
غير دالة	0.32	0.994-	0.568	4.13	283	بكالوريوس فأقل	بيئة الروضة (المباني/ الساحات...)
			0.493	4.30	12	دراسات عليا	
غير دالة	0.16	1.401-	0.525	4	283	بكالوريوس فأقل	الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور
			0.518	4.22	12	دراسات عليا	

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لواقع رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء التحديات المعاصرة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة وفقاً لاختلاف (سنوات الخدمة) تم اختبار استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على دراسات عليا، بينما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المنهاج ودليل المربية - بيئة الروضة (المباني/ الساحات...)) - الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور) باختلاف متغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلمان (2015م).

**الجدول (9) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة وفقاً لاختلاف سنوات الخدمة**

التعليق	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	المتوسطات	سنوات الخدمة	المجال
دالة	0.037	3.326	4.41	أقل من 5 سنوات	دور المديرية، والمشرفة، والمربية
			4.45	من 5 - 10 سنوات	
			4.53	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.66	0.409	4.34	أقل من 5 سنوات	المنهاج ودليل المربية
			4.27	من 5 - 10 سنوات	
			4.32	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.14	1.977	4.18	أقل من 5 سنوات	بيئة الروضة (المباني، الساحات...)
			4.03	من 5 - 10 سنوات	
			4.18	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.11	2.264	4.09	أقل من 5 سنوات	الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور
			3.90	من 5 - 10 سنوات	
			4.03	أكثر من 10 سنوات	

المحافظات الجنوبية حيث بلغ الوزن النسبي (89.80%).

2. أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية على جودة المنهاج ودليل المربية في المحافظات الجنوبية حيث بلغ الوزن النسبي (86.20%).

3. أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية على جودة بيئة الروضة (المباني، الساحات...) في المحافظات الجنوبية حيث بلغ الوزن النسبي (82.80%).

4. أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية على جودة الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور في المحافظات الجنوبية حيث بلغ الوزن النسبي (80.20%).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية)

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\geq 0.05$  فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) باختلاف متغير سنوات الخدمة لصالح الذين كانت سنوات خدمتهم (أكثر من 10 سنوات)، بينما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المنهاج ودليل المربية، بيئة الروضة (المباني/ الساحات...))، الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور) باختلاف متغير سنوات الخدمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سلمان (2015م).

**الاستنتاجات:**

1. أن أفراد العينة المفحوصة يوافقون بدرجة عالية على جودة دور المديرية، والمشرفة، والمربية في

8. توسيع افتتاح الصفوف التمهيديّة المجانية بالمدارس الحكومية الأساسية.
9. توسيع هيكلية دائرة رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المنهاج ودليل المربية، بيئة الروضة (المباني، الساحات...))، الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور) باختلاف متغير المؤهل العلمي.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المديرية، والمشرفة، والمربية) باختلاف متغير سنوات الخدمة لصالح الذين كانت سنوات خدمتهم (أكثر من 10 سنوات).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المنهاج ودليل المربية، بيئة الروضة (المباني، الساحات...))، الاتصال مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور) باختلاف متغير سنوات الخدمة.

#### التوصيات:

1. العمل على تطوير وتطبيق المنهاج والأدلة المعتمدة في رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليم.
2. تفعيل المجال الإشرافي الفني والزيارات الدورية ومتابعة أداء مربيات رياض الأطفال.
3. تعزيز التعليم الجامع ودمج الأطفال ذوي الإعاقة داخل رياض الأطفال.
4. التشبيك مع العديد من المؤسسات المختصة في برامج الطفولة المبكرة ورياض الأطفال والتي توفر تدريبات مهنية للمربيات حول الأساليب التربوية البديلة وتقنيات التنشيط مع الأطفال.
5. متابعة رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية وإجراء تقييمات دورية للبيئة المادية في الروضة والاحتياجات المختلفة لما لها أهمية كبيرة.
6. تفعيل مجالس أولياء الأمور والمشاركة الفاعلة لأولياء الأمور في نشاطات الروضة.
7. إنشاء رياض أطفال حكومية جديدة في المحافظات الجنوبية لفلسطين.

## المراجع:

1. أبو عباءة، أثير(2021م): درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة (2030م) من وجهة نظرهم، مجلة التربية جامعة الأزهر، (1)189، 297-334.
2. أبو غزالة، هيفاء وآخرون (2016). دليل المعلمة لمرحلة رياض الأطفال، مطبعة الشرق العربية، القدس، فلسطين.
3. التومي، آمال (2014): الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال. مقال موجود على موقع: [https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=26531112363334&id=1175911817386701&stream\\_ref=10](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=26531112363334&id=1175911817386701&stream_ref=10)
4. جاد، منى علي (2005): معلمة رياض الأطفال إعدادها وعلاقتها بالمستحدثات التكنولوجية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، (1)، (3)، ص 406-426.
5. الدجني، إباد(2015م): واقع رياض الأطفال في قطاع غزة، دراسة مسحية، أوميجا للاستشارات والتنمية، الإغاثة الإسلامية، غزة.
6. سلمان، محمد(2015م): الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء تداعيات العولمة الثقافية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، (3)23، 83-127.
7. السماحي، زينب(2016م): الكفايات الأخلاقية لمعلمة الروضة كمدخل لمواجهة التحديات
- المعاصرة، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ص1-67.
8. شريف، السيد(2014م): المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
9. الشريف، سحر(2007م): دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
10. لامه، طارق(2022م): بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال العامة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بني وليد، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (3)3، ص463-484.
11. المجلس العربي للطفولة والتنمية(2019م): تقويم المجلس للعام 2019، متاح على الرابط <https://cutt.us/b2uLd>
12. مهدي، لميس(2017م): استراتيجية مقترحة لتعميم رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة في المحافظات الجنوبية لفلسطين، رسالة ماجستير، أصول تربوية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
13. وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية (1997م): الأطلس الفني، ج1، د.ط، فلسطين.
14. رواد الإبداع التربوي للخدمات التعليمية(2016م). دليل المربية لمرحلة رياض الأطفال.
15. الإغاثة الإسلامية عبر العالم مكتب فلسطين (2015). واقع رياض الأطفال في قطاع غزة - دراسة مسحية.

## المراجع الأجنبية:

1. Huang.p,(2001).Children,s Responsible Environmental Behavior andits
2. Influential Factors, AComparative Study of Canadian and Taiwanese Grade Children China,MA, University of Victoria,Canada.
3. Wardle,Francis.(2003).The role of technology in early childhood programs , center of biracial children.
4. Hirsh, E. The basic principles of high quality practice in kindergartens are by teachers. (2014).  
[www.doe.mass.edu/kindergarten/HQ-Kindergarten.docx](http://www.doe.mass.edu/kindergarten/HQ-Kindergarten.docx)